مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، القائل: **(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)**، وعلى آله وأصحابه والتابعين، مشاعل النور والعلم، ومصابيح الهداية والتقي، وبعد:

فهذه الطبعة الثانية من الجزء الأول من كتابي {**معالجات إسلامية**}، الذي لقي قبولاً واستحساناً والحمد لله من الأخوة العلماء وطلاب العلم، وقد نفذت طبعته الأولى، واستجابة لطلب العديد من الخطباء والدعاة فقد قمت بمراجعة الكتاب وتصحيحه، وهيأته للطبعة الثانية، فالكمال لله وحده، وأرجو أن تكون هذه الطبعة أفضل من الأولى مضموناً وشكلاً.

والله أسأل أن ينفع به القراء، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون في ميزان حسناتي يوم القيامة، {**يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ* إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**}[1].

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

المؤلف

الدكتور / يوسف جمعة سلامة

فلسطين في:
٢٠ / محرم / ١٤٣١هـ
وفق ٦ / ١ / ٢٠١٠م

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان (٨٨-٩٨).

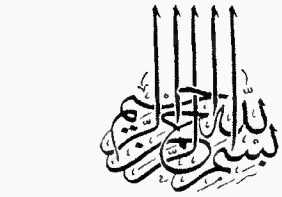

مُقَدِّمَة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على معلِّم النّاس الخير سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:–

فقد طلب مني عدد من الإخوة الأفاضل الذين يعملون في حقل الدعوة الإسلامية أن أقوم بجمع المقالات الأسبوعية التي أكتبها في جريدة القدس الغراء منذ ربع قرن تقريباً، كي تعمَّ الفائدة، وليستفيد منها طلاب العلم والخطباء في خطبهم ودروسهم.

لذلك فقد حرصت على جمع المقالات التي أكتبها، في كتاب أسميته {**معالجات إسلامية**}، وهذا هو الجزء الأول منها، وقمت بترتيبها حسب نشرها، وخرجت أحاديثها، ونسقتها حسب موضوعاتها.

إن هذه المقالات تنوّعت موضوعاتها ومناسباتها، ولكنّها التقت كلّها حول هدف واحد وهو إبراز الوجه المشرق لديننا الإسلامي الحنيف، وحثُّ الأمتين العربية والإسلامية بشكل عام، والشعب الفلسطيني بشكل خاص على ضرورة التمسك بهذا الدين، فهو مصدر عزتنا وكرامتنا، فلا عزَّة لنا إلا بالإسلام، ولا وحدة لنا إلا بالقرآن، كما يراد منها التذكير بما يشرح الصدور، ويرقق القلوب، ويطهر النّفوس، ويعيد إلى المشاعر والعقول صفاءها ونقاءها، بالكلام الطيب، وبالموعظة

الحسنة، التي تثبت نفوسنا، كما قال سبحانه وتعالى: {**يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ**}(١).

كما كانت هذه المقالات زاخرة بالآيات القرآنية، وبالأحاديث النبوية، التي تؤيد الموضوع، وقد راعينا فيها كل ذلك على قدر استطاعتنا وجهدنا، ولا نزعم أنّها قد بلغت الكمال، فالكمال لله تعالى وحده، ولكنّها محاولة قصدنا بها وجه الله تعالى وخدمة ديننا، وخدمة أبناء شعبنا الفلسطيني.

وأنا إن شاء الله على العهد والوعد، مواصلاً المسيرة في إخراج أجزاء أخرى من هذا الكتاب، ولا زال لديّ – بحمد الله– ما يكفي لإخراج أجزاء أخرى تضم مقالات متنوعة، والتي تتناول كثيراً من قضايا العصر.

وأخيراً أقول ما قاله القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني رحمه الله: (إنّي رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب، ويثيب عليه، إنّه أكرم مأمول، وخير مسؤول، وختاماً أتوجّه إلى الله العلي القدير أن يتقبّل منّي هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، ويدّخره لي في صحيفة أعمالي يوم القيامة .

وصلّى اللّه على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

المؤلف

الدكتور / يوسف جمعة سلامة

فلسطين في:
١ / رمضان / ١٤٣٠هـ
٢١ / ٨ /٢٠٠٩م.

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية (٢٧).